

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

يقولون هذا و مثله و يزعمون أن هذا لأنه يفعل ما يشاء .
والقرآن يرد على هؤلاء من و جوه كثيرة كما يرد على المكذبين بالقدر فالآية ترد على هؤلاء
و هؤلاء كما تقدم مع احتجاج الفريقين بها و هي حجة على الفريقين .
فان قال نفاة القدر انما قال في الحسنة ^ هي من ا ^ و في السيئة (هي من نفسك) لأنه
يأمر بهذا و ينهى عن هذا باتفاق المسلمين .
قالوا و نحن نقول المشيئة ملازمة للأمر فما أمر به فقد شاءه و ما لم يأمر به لم يشأه
فكانت مشيئته و أمره حاضاً على الطاعة دون المعصية فلهذا كانت هذه منه دون هذه .
قيل أما الآية فقد تبين أن الذين قالوا ^ الحسنة من عند ا ^ و السيئة من عندك ^ أرادوا
من عندك يا محمد أي بسبب دينك فجعلوا رسالة الرسول هي سبب المصائب و هذا غير مسألة
القدر .
وإذا كان قد أريد ان الطاعة و المعصية مما قد قيل كان